أهم الأحداث

■ **مصرع وإصابة ٣ أشخاص في مظاهرة بالكونغو الديمقراطية:**

لقي شخصٌ مصرعه وأُصيب آخران بالعاصمة كينشاسا؛ أثناء تفريق الأمن مظاهرة معارضة للرئيس جوزيف كابيلا، وطوقت الشرطة الكنائس لمنع المصلين من التظاهر بعد انتهاء قُدّاس، وأطلقت الرصاص على المتظاهرين.

فرانس ٢٤-٢٠١٨/٢/٢٦م

■ **بدء محاكمة قادة الانقلاب في بوركينا فاسو:**

بدأت محاكمة قادة الانقلاب الفاشل في سبتمبر ٢٠١٥م، في العاصمة واغادوغو، مع مثول ٨٤ متهماً، من بينهم الجنرالان جيلبر دياندیری وجبريل باسولي؛ وهما المخططان المفترضان للانقلاب.

فرنس٢٤- ٢٠١٨/٢/٢٧م

■ **نيجيريا: تحرير أكثر من ١١٠٠ رهينة من قبضة بوكو حرام:**

أعلن الجيش النيجيري تحرير أكثر من ١١٠٠ شخص، بينهم نساء وأطفال، احتجزتهم جماعة «بوكو حرام» بمناطق متفرّقة من القسم التابع للبلاد من بحيرة تشاد، قرب الحدود مع الكاميرون.

الأناضول- ٢٠١٨/٢/٢٨م

■ **١٦ قتيلاً في هجومَين ببوركينا فاسو، والقاعدة تعلن مسؤوليتها:**

قُتل ١٦ شخصاً، بينهم ٨ مسلحين، وأصيب ٨٠ آخرين، في هجومَين في العاصمة واجادوجو، استهدفَا مقرّاً للجيش والسفارة الفرنسية، وقد تبنّت الهجوم جماعةٌ تابعة للقاعدة في مالي.

رويترز- ٢٠١٨/٣/٤م

■ **رئيس زيمبابوي: إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في يوليو:**

قال امرسون منانجاجوا رئيس زيمبابوي: إنّ البلاد ستشهد في يوليو المقبل: أول انتخابات رئاسية وبرلمانية منذ نهاية حكم الرئيس السابق روبرت موجابي الذي امتد لعقود.

رويترز- ٢٠١٨/٣/١٨م

■ **البرلمان الإثيوبي يصادق على تعيين «أبي أحمد» رئيساً للوزراء:**

صادق البرلمان الإثيوبي على تعيين «أبي أحمد» رئيساً للوزراء، خلفاً لـ«ماريام ديسالين»، الذي استقال من رئاسة الحكومة، وحضر الجلسة ٤٧٨ نائباً (من مجموع ٥٤٧)، صوّتوا بالإجماع لأحمد.

الأناضول- ٢٠١٨/٤/٢م

■ **مرشح المعارضة في سيراليون يفوز بالانتخابات الرئاسية:**

فاز زعيم المعارضة في سيراليون «جوليوس مادا بيو» بالانتخابات الرئاسية، متغلباً على مرشح الحزب الحاكم «سامورا كامارا»، وقد حصل «بيو» على ٥١,٨٪ من إجمالي الأصوات

الأناضول- ٢٠١٨/٤/٥م

■ **الحزب الحاكم في الكاميرون يحرز أغلبية المقاعد في مجلس الشيوخ:**

فاز التجمع الديمقراطي الحاكم في الكاميرون بأغلبية مقاعد مجلس الشيوخ؛ بحصوله على ٦٣ مقعداً (من ٧٠ مقعداً) بالانتخابات التي جرت في ٢٥ مارس، فيما حصلت المعارضة على ٧ مقاعد.

بانا برس- ٢٠١٨/٤/٨م

■ **نيجيريا.. بخاري يعتزم الترشح لولاية رئاسية ثانية:**

أعلن متحدث باسم الرئاسة النيجيرية أنّ الرئيس محمد بخاري يعتزم الترشح لولايةٍ ثانية في الانتخابات المقررة في فبراير القادم، وقال: إنّ

بخاري أعلن عزمه الترشح خلال اجتماعٍ مع حزب المؤتمر التقدّمي.

الأناضول- ٢٠١٨/٤/٩م

■ البرلمان الصومالي ينتخب رئيساً جديداً له:

انتخب البرلمان الصومالي «محمد مرسل شيخ» رئيساً جديداً له، وقد تنافس على المنصب ١٠ مرشحين، خلفاً لـ«محمد عثمان جواري» الذي استقال من مهامّ منصبه.

الأناضول- ٢٠١٨/٤/٣٠م

■ المحكمة الدستورية في الجابون تأمر باستقالة رئيس الوزراء وحلّ البرلمان:

قضت المحكمة الدستورية في الجابون باستقالة رئيس الوزراء «إيمانويل إسوزي» وحلّ المجلس الأدنى من البرلمان؛ لأنّ الحكومة لم تُجر الانتخابات في موعدها، معتبرةً أنهما أصبحا غير شرعيّين.

رويترز- ٢٠١٨/٥/١م

■ إثيوبيا تتوصل لاتفاق للاستحواذ على حصة في الميناء البحري الرئيسي للسودان:

توصلت إثيوبيا والسودان لاتفاقٍ يسمح للأولى بالاستحواذ على حصّةٍ في ميناء بورسودان، ويأتي الاتفاق من توصل إثيوبيا إلى ترتيبٍ مماثل بشأن ميناء جيبوتي، المنفذ الرئيسي لتجارة جيبوتي.

رويترز- ٢٠١٨/٥/٣م

■ ساحل العاج تحيل أكثر من ألفي جندي للتقاعد من جيش شهد حركات عصيان:

قلّصت ساحل العاج حجم جيشها بإحالة أكثر من ألفَي جندي للتقاعد؛ في إطار خطة لخفض النفقات والسيطرة على القوة التي نفّذت تحركَين للعصيان في العام الماضي.

رويترز- ٢٠١٨/٥/٤م

■ حركة الشباب الصومالية تقتل ٩ جنود كينيين:

قال الرئيس الكيني أوهورو كينياتا: إنّ حركة الشباب الصومالية قتلت تسعة جنود كينيّين في الصومال. وقتل الجنود في انفجار قنبلة بدائية الصنع في مدينة دوبلي بالقرب من الحدود الكينية.

رويترز- ٢٠١٨/٥/٧م

■ إعصار يضرب أرض الصومال ويقتل عشرات الأشخاص:

قال مسؤولون في أرض الصومال: إنّ أكثر من ٥٠ شخصاً لقوا حتفهم جراء السيول الناجمة عن إعصار مداري ضرب البلاد، كما تضرّر أكثر من ٦٦٩ ألف شخص.

رويترز- ٢٠١٨/٥/٢٣م

■ الحكم بالسجن ١٠-١٥ سنة بحق ناشطين من المناطق الأنجلوفونية في الكاميرون:

أصدرت محكمة ياوندي العسكرية أحكاماً تتراوح من (١٠-١٥) سنة بحق ٧ من قيادات حراك المنطقة الناطقة بالإنجليزية، بينهم الصحافيان أواه طوماس و مانشو بيبيكسي.

بانا برس- ٢٠١٨/٥/٢٧م

■ تعيين حكومة جديدة في غينيا كوناكري تضم ٣٣ وزيراً:

أعلنت الرئاسة الغينية عن تشكيل حكومة جديدة؛ برئاسة الوزير الأول المعيّن مؤخراً إبراهيما كاسوري فوفانا، ضمّت ٣٣ وزيراً، وتستعد غينيا لإجراء انتخابات تشريعية في شهر سبتمبر المقبل.

بانا برس- ٢٠١٨/٥/٢٨م

إفريقيا بالأرقام

■ **توقع نمو إفريقيا جنوب الصحراء بأكثر من تريليوني دولار بحلول ٢٠٢٠م:**

توقعت مؤسسة التمويل الدولية- في تقريرٍ جديد- أن يتجاوز اقتصاد إفريقيا جنوب الصحراء تريليونَي دولار أمريكي خلال السنتَين المقبلتَين.

وذكرت مؤسسة التمويل الدولية (ذراع المصرف الدولي المكلفة بالإقراض) أنه بالرغم من الانكماش الاقتصادي الأخير؛ فإنّ إفريقيا تمثّل سوقاً سريع النمو، إذ سجّل اقتصاد إفريقيا جنوب الصحراء زيادةً بخمسة أضعاف خلال عقدَين من الزمن، منتقلاً من ٣٠٠ مليار دولار سنة ٢٠٠٠م؛ إلى ١٫٦ تريليون دولار سنة ٢٠١٧م.

بانا برس- ٢٠١٨/٤/٤م

■ **إطلاق أكبر حملة لقاح ضدّ الكوليرا لتحصين مليوني شخص في ٥ دول إفريقية:**

أعلنت منظمة الصحة العالمية وتحالف اللقاحات عن إطلاق أكبر حملة لقاح ضدّ الكوليرا في التاريخ، تسعى إلى تحصين مليونَي شخص بلقاح الكوليرا الفموي، في خمس دول إفريقية تواجه موجةً من تفشي الوباء.

يُشار إلى أنه استُخدمت في جميع أنحاء العالم ١,٥ مليون جرعة من لقاحات الكوليرا في الفترة من عام ١٩٩٧م إلى ٢٠١٢م، بيد أنه تمّ خلال العام الماضي وحده استخدام حوالي ١١ مليون جرعة، وخلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري؛ تمّ اعتماد أكثر من ١٥ مليون جرعة للاستخدام في جميع أنحاء العالم.

والحملات الرئيسية الخمس هي:

- نيجيريا: ١,٢ مليون جرعة لحماية حوالي ٦٠٠ ألف شخص، لاحتواء تفشي الكوليرا الناشئ في ولاية «بوتشي»، حيث تمّ الإبلاغ عن أكثر من ١٧٠٠ حالة هناك.

- مالاوي: مليون جرعة من لقاح الكوليرا لحماية أكثر من ٥٠٠ ألف شخص لمكافحة تفشي المرض الذي أصاب أكثر من ٩٠٠ شخص في جميع أنحاء البلاد.

- أوغندا: تمّ شحن ٣٦٠ ألف جرعة من لقاح الكوليرا إلى أوغندا، بعد تفشي المرض في مخيم للاجئين غرب البلاد. كما تقوم البلاد الآن بالتخطيط لحملة طويلة الأمد لتلقيح أكثر من ١,٧ مليون شخص في الأشهر المقبلة.

- زامبيا: يجري تسليم ٦٦٧١٠٠ جرعة من لقاح الكوليرا كجزء من الجولة الثانية من التطعيم لأحياء «لوساكا» العشوائية، بعد أن تسببت فاشيات كبرى في إصابة أكثر من ٥٧٠٠ شخص، مما أسفر عن مقتل أكثر من ١٠٠ شخص.

- جنوب السودان: تمّ شحن ١١٣٨٠٠ جرعة كإجراء وقائي قبل موسم الأمطار، في البلد الذي مزقته الحرب، بالإضافة إلى أكثر من ٢,٦ مليون جرعة من اللقاح الفموي استُخدمت في جنوب السودان منذ عام ٢٠١٤م.

بانا برس- ٢٠١٨/٥/٧م

■ **مليار فرنك إفريقي لإنتاج تسعة أفلام لمهرجان «فيسباكو» ٢٠١٩م:**

وافق الرئيس البوركيني «روك مارك كريستيان كابوري» على صرف مبلغ مليار فرنك إفريقي دعماً لإنجاز تسعة أفلام؛ للمشاركة في منافسات الدورة الـ٢٦ لمهرجان واغادوغو الإفريقي للسينما والتلفزيون (فيسباكو).

وستُقام هذه الدورة، التي تتزامن مع الذكرى الخمسين لتأسيس المهرجان، من ٢٣ فبراير إلى ٢ مارس ٢٠١٩م، حول محور «مواجهة تاريخنا، وصقل مستقبل السينما الإفريقية في جوهرها واقتصادها وتنوعها».

بانا برس- ٢٠١٨/٥/٢٦م

قالو عن إفريقيا

▪ «إنّ عملية التكامل الإفريقي في إطار مبادرة الحزام والطريق (ربط آسيا بأوروبا وإفريقيا عبر طرق تجارة الحرير القديمة) التي طرحتها الصين؛ ستوفر المزيد من فرص التعاون، وسيعود التكامل الإفريقي بالنفع على التعاون الصيني-الإفريقي، وييسر استثمارات الصين وتجارتها مع إفريقيا، إنّ الصين ستقدم مزيداً من الدعم لمنظمة الاتحاد الإفريقي في مجالات السلام والأمن والصحة العامّة والبنية الأساسية وبناء القدرات وتقليل الفقر، إنّ الدول الإفريقية تركز حاليّاً على تنمية بنيتها الأساسية، ولذا فإنّ مبادرة الحزام والطريق تلبّي احتياجاتها الخاصّة بالتنمية».

كوانغ وي لين، رئيس البعثة الصينية لدى الاتحاد الإفريقي، في ٢٠١٨/٥/١٨م.

▪ «من الصعوبة توصل التجمع الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا (إيكواس) لعملة موحدة في العام ٢٠٢٠م كما هو مُسطّر، في رأيي المتواضع: لن يكون سهلاً التوصل لعملة موحدة العام ٢٠٢٠م. سنقترح في العام ٢٠١٩م عملية تقويم شاملة، وبعد ذلك سنرى ما إذا كنا سنحافظ على هدف ٢٠٢٠م أم لا، ونرى الدول التي توفرت فيها الشروط في حال ما إذا أردنا تحديد تاريخ جديد. إنّ مسألة العملة الموحدة بالغة الأهمية بالنسبة لدول التجمع، ومن المهمّ جدّاً التوصل لهذه العملة في العام ٢٠٢٠م».

رئيس ساحل العاج الحسن واتارا، في مؤتمر صحافي في نيامي، في ختام قمة إيكواس، حول العملة الموحدة، في ٢٠١٧/١٠/٢٥م

▪ «إنّ صعود إفريقيا أشعر الأتراك بالفخر، وشجعهم على التعاون وتأسيس علاقات وثيقة بشكل أكبر، ومع افتتاحنا سفارتَين في سيراليون وغينيا الاستوائية؛ يكون لبلدنا تمثيليات في ٤١ بلداً إفريقيّاً، ونخطط لرفع هذا الرقم إلى ٥٠ كهدفٍ على المدى المتوسط، وافتتاح ممثليات في كافّة الدول كهدفٍ نهائي، إسطنبول ستستضيف في أكتوبر المقبل منتدى العمل التركي-الإفريقي، وإنّ العام المقبل سيشهد عقد النسخة الثالثة من المنتدى، وبلادنا تولي أهميةً بالغةً لهذه المنتدى، إننا نعمل على تنمية القارة الإفريقية من خلال وكالة التعاون والتنسيق التابعة لرئاسة الوزراء «تيكا»، والتي أنفقت ١,٤٣ مليار دولار لدعم جهود التنمية المستدامة في القارة».

وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مقال له نُشر عبر الموقع الرسمي للخارجية التركية بعنوان «تأسيس شراكة متينة بين تركيا وإفريقيا» في ٢٠١٨/٥/٢٥م

▪ «جوهر مهمّة القوات الأمريكية في إفريقيا سيكون ضمان حقول النفط في نيجيريا، والتي في المستقبل يمكن أن تشكّل ما يصل إلى ٢٥٪ من جميع واردات النفط الأمريكية في العالم».

شارل وارد، نائب قائد القوات الأمريكية في أوروبا، نقلاً عن كتاب السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إفريقيا، طبعة دار الكتاب الحديث، ص٤٠٣.

شخصيات

■ بول كاغامي.. من طفل لاجئ إلى زعيم رواندا القوي:

رحلةٌ جديدة ستكون مدتها سبع سنوات، حيث فاز بول كاغامي في الانتخابات الرئاسية التي أُجريت في الرابع من أغسطس عام ٢٠١٧م، وقد شهدت شوارع رواندا احتفالات عارمة بعد إعلان السلطات الانتخابية أنّ بول كاغامي حصل على أكثر من ٩٩٪ من الأصوات. فمَن هو هذا الزعيم الرواندي الذي يحظى بشعبية كبيرة بين مواطنيه؟

ولادة من أسرة ملكية:

وُلد بول كاغامي في أكتوبر ١٩٥٧م، في «تامبو»، وهي قرية تقع في المنطقة الجنوبية الحديثة من رواندا. وكان والده، ديوغراتياس، عضواً في مجموعة التوتسي العِرْقية، التي كانت العائلة الملكية قد اشتُقت منها قبل القرن الثامن عشر.

كما أنّ والدة كاغامي، استيريا روتاغامبوا، تنتمي إلى عِرْقية التوتسي، وتنحدر من عائلة الملكة الرواندية الأخيرة، روزالي جيكاندا (زوجة الملك الرواندي موتارا الثالث).

وكان الروانديون يتألفون من ثلاث مجموعات عِرْقية رئيسية: الأقلية التوتسية- وهي الطبقة الحاكمة تقليديّاً وتحظى بدعم البلجيكيّين، في حين أنّ الأغلبية الهوتو كانوا مزارعين.

أما المجموعة الثالثة، وهي «توا»، فكانت من «البيغمي» (مصطلح يستخدمه الأنتروبولوجيون لوصف الأفراد الذين لا يزيد طول قامة الذكر البالغ فيهم على ١٣٠سم، والمرأة البالغة على ١٢١سم)، وهُم الذين ينحدرون من سكان رواندا الأوائل، وشكّلوا أقلّ من ١٪ من عدد السكان. تصاعدت حدّة التوتر بين التوتسي والهوتو في الخمسينيات، وبلغت ذروتها في الثورة الرواندية عام ١٩٥٩م، حيث بدأ نشطاء الهوتو يقتلون التوتسيّين، مما أدى إلى نزوح أكثر من ١٠٠ ألف لاجئ إلى الدول المجاورة.

كانت عائلة كاغامي مضطرةً إلى الفرار من رواندا بعد عامَين من ولادته بسبب العنف الممنهج - على الرغم من تميّزها بالصلات النخبوية الملكية. وكانت لهذه التجربة المبكرة آثارها في تكوين شخصية كاغامي وحياته حتى منتصف عام ١٩٩٤م، كما أنّ النزوح من رواندا يعني أنّ كاغامي انفصل عن أشقائه طوال حياته المبكرة؛ حيث غادرت اثنتان من أخواته البلاد إلى إيطاليا، بينما توفي شقيقه في حادث سيارة.

طفولة لاجئ:

بعد قضاء بعض الوقت في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي، أخفقت محاولة الأسرة للعودة إلى رواندا بسبب التقلبات الطائفية السياسية والعنف. وفي البحث عن الاستقرار للحياة الطبيعية؛ أخذه والداه في عام ١٩٦٠م إلى أوغندا، حيث وطنهم الجديد الذي مكثوا فيه فترةً طويلة في منطقة «تورو» في مخيم «نشونجيريزي» للاجئين.

لقد ساهمت الثورة الرواندية في عام ١٩٥٩م في عملية التعريف بمجموعة من اللاجئين التوتسي- مثل كاغامي- الذين فروا إلى أوغندا وأصبحوا يُعرفون باسم ers59.

وفي أوغندا؛ التحق كاغامي بالمدرسة لتعلم اللغة الإنجليزية، ثم واصل تعليمه في مدرسة حكومية محلية في «نتاري»، حيث كانت نتائجه الدراسية عاليةً جدّاً ومتفوقة، ولكنه كَرُوانديّ في مجموعة ers59 لم يُمنح جنسية أوغندا، وبالتالي لم يكن مؤهلاً للحصول على منحة للالتحاق بالمدرسة الثانوية، ومع ذلك فقد استفاد من مساعدة مالية من صديقٍ عائلي مقيم في بلجيكا، والذي مكّنه من مواصلة دراسته.

زيارات إلى أرض الولادة:

بعد الانتهاء من دراسته؛ قام كاغامي بزيارتَين إلى رواندا في عامَي ١٩٧٧م و١٩٧٨م، واستضافه في البداية أفرادٌ من زملائه السابقين، ولكنه أجرى اتصالات مع أفراد أسرته بعد وصوله إلى كيغالي، وكان متخفّياً في هذه الزيارات بسبب وضعه كمنفي من التوتسي، والذي قد يؤدي- في أحسن حال- إلى الاعتقال.

وفي زيارته الثانية؛ دخل كاغامي رواندا عن طريق زائير (الكونغو الديمقراطية) بدلاً من أوغندا؛ لتجنب التشكيك والقبض عليه. واستغل وقته في رواندا لاستكشاف البلاد، والتعرف على الوضع السياسي والاجتماعي، وإجراء اتصالات من شأنها أن تكون مفيدةً له في أنشطته اللاحقة.

تشكّل الوعي السياسي، ومسيرة التجنيد العسكري:

من خلال علاقته في مدرسة «نتاري» التقى كاغامي بزميله في الدراسة والناشط الأوغندي المحلي «يويري موسيفيني»- الذي أصبح فيما بعد رئيساً لأوغندا في عام ١٩٨٦م-، وكان لهذا الاجتماع دَوره في تشكيل الوعي السياسي والتنمية العسكرية المهنية في كاغامي، حيث أقنع موسيفيني «بول كاغامي» بمظالم الحكومة الأوغندية حينها، ثم جنّده في نهاية السبعينيات لينضمّ إلى النضال ضدّ النظام في قاعدتهم بتنزانيا.

وفي أوائل عام ١٩٨١م قام جيش المقاومة الوطني (NRA) التابع لموسيفيني بأول ضربة عسكرية ضدّ الدولة الأوغندية، وكان كاغامي من بين هذه الفرقة الصغيرة المكونة من ٢٧ مقاتلاً، بالإضافة إلى روانديٍّ آخر، وهو فريد رويجيما الذي كان صديق كاغامي القديم من مخيمات اللاجئين.

وعلى مدى عدة سنوات؛ كان كاغامي ضابط مخابرات في جيش المقاومة الوطني، وقام بجمع المعلومات في المناطق الريفية، وهو دورٌ محوري في حرب العصابات مع عدد قليل نسبيًّا من القوات.

عند الاستيلاء على السلطة بأوغندا في عام ١٩٨٦م؛ شغل كاغامي و رويغيما مناصب عليا في جيش المقاومة الوطني، وفي عام ١٩٨٧م أصبح رويغيما نائباً لوزير الدفاع في كمبالا، في حين عُيّن كاغامي رئيساً بالنيابة للمخابرات العسكرية لدى جيش المقاومة الوطني.

اختار الرئيس موسيفيني بعد ذلك بول كاغامي للمشاركة في دورة تدريبية مدتها تسعة أشهر في كوبا، ثم أرسله في عام ١٩٨٩م إلى ولاية كانساس الأمريكية ليشارك في دورة التدريب المشتركة التبادلية التي أقامها الجيش الأمريكي في فورت ليفينوورث. وقد تزوج كاغامي زوجته «جانيت نيرامونجي» في عام ١٩٨٩م، ورزقَا فيما بعد بأربعة أطفال.

قيادة الجبهة الوطنية إلى الهزيمة، والطريق نحو رئاسة رواندا:

حاولت الجبهة الوطنية الرواندية- التي شكلها كاغامي وثلاثة آخرون من القادة العسكريّين الروانديّين المغتربين- شنّ هجوم على وطنهم في عام ١٩٩٠م، بينما كان كاغامي يتدرب في فورت ليفينوورث. وشارك في هذا الهجوم معظم قدامى المحاربين التوتسيّ في الجيش الأوغندي، لكنهم فشلوا في هذه العملية، وقُتل فيها الأعضاء الثلاثة من قيادة الجبهة.

وتولّى كاغامي توجيه الحرب الأهلية التي تمّ تعليقها في أغسطس ١٩٩٣م بسبب اتفاق سلام يتعهد باقتسام السلطة، لكن هذا الاتفاق لم يحظَ بالتنفيذ.

وفي أبريل ١٩٩٤م قُتل الرئيس الرواندي جوفينال هابياريمانا، وهو من الهوتو، وذلك عندما أُسقطت طائرته فوق كيغالي، مما أثار حملة إبادة جماعية ضدّ التوتسي وحلفائهم المعتدلين من الهوتو، وردّاً على ذلك؛ قاد كاغامي قوةً تتراوح بين ١٠ آلاف و ١٤ ألف جندي من الجبهة الوطنية الرواندية ضدّ قوات الهوتو التي ارتكبت جريمة الإبادة الجماعية.

وبتجنّب الهجمات المباشرة والاستفادة من الهجمات المدفعية الممتدة على معاقل العدو، تمكنت قوات كاغامي من التقليل من الإصابات واستعادة العاصمة كيغالي في أوائل يوليو، إلا أنه بحلول ذلك الوقت؛ قد قُتل أكثر من ٨٠٠ ألف شخص في الإبادة الجماعية.

شكّلت الجبهة حكومةً جديدة برئاسة «باستور بيزيمونغو»- وهو من الهوتو-، غير أنّ السلطة الحقيقية كانت بيد كاغامي الذي تولّى في سنّ الـ٣٧ منصب نائب الرئيس ووزير الدفاع. وفي عام ٢٠٠٠م انتخب المجلس الوطني الرواندي كاغامي رئيساً للحكومة الانتقالية.

في عام ٢٠٠٣م خلال حملته الرئاسية؛ وصف كاغامي نفسه بأنه «رواندي» بدلاً من «توتسيّ»، محاولاً التقليص من الصراع العِرْقي الموجود في البلاد. وحاز كاغامي- الذي أشارت التقارير إلى أنه لجأ إلى تكتيكات الحملة العدوانية ضدّ منافسيه الهوتو، واعتقال مؤيدي المعارضين، وإجبار بعض المرشحين على الانسحاب من السباق- على فوزٍ ساحقٍ في أول انتخابات متعددة الأحزاب في البلاد.

وكان التركيز الأساسي لرئاسته في بناء الوحدة الوطنية والاقتصاد، وقد نجح في ذلك نسبيًّا بالرغم من التحديات.

وعلى الرغم من أنّ كاغامي قد حارب ضدّ الصعاب، وتمكّن من أن يقود فترةً من السلام النسبي والاستقرار وإعادة البناء في رواندا بعد الإبادة الجماعية، فإنّ نجاح الفترة الجديدة التي فاز بها في الانتخابات الأخيرة (انتخابات ٤ أغسطس ٢٠١٧م) يتوقف على ما إذا كان بإمكانه الحفاظ على الاتجاه الإيجابي لسلطته، ومدى استعداده للانتقادات الحادّة القادمة، وما ستقدمه الأيام المقبلة.

عين على افريقيا

■ **المنتدى الثاني للنساء الصحافيات في إفريقيا ينعقد في مراكش خلال سبتمبر القادم:**

ستعقد الدورة الثانية لمنتدى النساء الصحافيات في إفريقيا في الفترة من ١٩-٢٣ سبتمبر في مراكش بالمغرب، وسيستقبل هذا اللقاء المهني، الذي ترعاه مجموعة «القناة الثانية المغربية»، أكثر من ١٥٠ صحافيًا من ٤٠ بلدا إفريقيًا.

يُذكر أنه في ٨ مارس، اجتمعت ١٠٠ صحافية إفريقية من مختلف وسائل الإعلام في ٢٨ بلداً، في مراكش، لتنظيم حوار بلا حدود حول المشكلات التي تواجه النساء في وسائل الإعلام الإفريقية.

بانا برس- ٢٠١٨/٣/١٠م

■ **اليونسكو تفتتح مكتبة رقمية في الكونغو برازافيل:**

افتتح نائب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) المكلف بإفريقيا، فيرمين إدوارد ماتوكو، في برازافيل، المكتبة الرقمية المسمّاة: تعزيز قدرات معاهد تكوين المعلمين وتنظيمات التكوين المستمر لمعلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية.

وفقاً لإحدى المتدربات لدى اليونسكو من خلال هذا المشروع، وتُدعى دومو ستيفي نعومي، فإنّ هذه المكتبة هي مجموعة من الوثائق الرقمية التي يمكن الوصول إليها عن بُعد، وتتوفر على ما لا يقلّ عن ٥٠٠ كتاب، وتتكون من العديد من الكتب المدرسية في خمسة قطاعات محددة: التعليم والثقافة والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والاتصال.

بانا برس- ٢٠١٨/٤/٥م

■ **بوركينا فاسو تطلق بوابة إلكترونية لدفع الضرائب عبر الإنترنت:**

أطلق الوزير البوركيني السابق للاقتصاد والمالية: بوابة إسينتاكس للتصريح والدفع الإلكتروني للضرائب والرسوم.

وأوضح الوزير: أنّ هذه المنصة ستسهّل التعاملات مع الإدارة الضريبية، وتحدّ من التنقلات والأوقات التي تضيع في مراكز الضرائب، وتسمح بتبسيط الملء المسبق للاستمارات، كما ستمكن بوركينافاسو من إغراء عالم الاقتصاد بخدمات عمومية عبر الإنترنت.

من جانبها؛ قالت الوزيرة المكلفة بالاقتصاد روزين كوليبالي: «إنّ المنصة ستساهم في الحدّ من التدخلات البشرية في عمليات وضع وجباية الضرائب وإدارة النزاعات الضريبية، كما ستسمح بترشيد الموارد التي ستُصرف على ترقية الثقافة المدنية الضريبية».

بانا برس- ٢٠١٨/٤/١٥م

■ **عشرات الآلاف يشيعون «ويني» زوجة نيلسون مانديلا السابقة:**

شيع عشرات الآلاف السبت «ويني ماديكيزيلا» (٨١ عاماً) زوجة الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا السابقة. وويني التي تُلقب بـ«الصخرة» و «والدة الأمّة» حملت شعلة مقاومة التمييز العنصري طوال سنوات سجن زوجها في تلك الحقبة.

ردّد عشرات آلاف الأشخاص هتافات في وداع «ويني ماديكيزيلا مانديلا»، الملهمة الشعبية المثيرة للجدل ضدّ التمييز العنصري، خلال جنازة وطنية في مدينة الصفيح سويتو في جنوب إفريقيا.

فرنس ٢٤- ٢٠١٨/٤/١٥م

■ **كينيا تسعى لحماية بيانات وخصوصية مستخدمي الإنترنت:**

أعلن وزير تقنيات الإعلام والاتصال الكيني جو موشيرو: أنّ حكومة بلاده بصدد اعتماد التشريع المطلوب لحماية البيانات وتعزيز السلامة الإلكترونية. وكشف موشيرو أنّ الحكومة تسعى كذلك، من خلال وزارته وهيئة تقنيات الإعلام والاتصال، لإقامة مركز لمراقبة البيانات من أجل المساهمة في حماية خصوصية المستخدمين. ويدخل مركز شرق إفريقيا للبيانات في إطار مجموعة عموم إفريقيا للاتصالات «ليكويد تيلكوم».

بانا برس- ٢٠١٨/٤/٢٣م

■ **«أرطغرل» يقود مشروعات لدعم مكافحة التصحر بإفريقيا:**

يعمل الفنان التركي «إنغين ألتان دوزياطان»، الذي يجسّد دَور «أرطغرل» في مسلسل قيامة أرطغرل، على مشروعات إنسانية، ودعم المحتاجين في القارة الإفريقية. الفنان التركي، الشهير عربيًا وعالميًا، يعمل على تمويل مشاريع لدعم مكافحة التصحر والجفاف في إفريقيا، عبر تنظيم فعاليات خيرية لجمع الأموال، وتحويلها لدعم مشاريع الري. وبدأ «أرطغرل» قبل فترة بأول نشاط، عبر معرض نظمه للصور التي التقطها برحلته الإفريقية، وأرسل عوائد المعرض المالية، من أجل حفر الآبار في إفريقيا، بمشروع حمل عنوان «كن شاهداً». وواصل الفنان التركي حملته هذه بلفت الأنظار للتصحر في إفريقيا والجفاف، وكانت محطته الثانية أمس في إحدى المراكز التجارية، من أجل توقيع «أجندة لا نهاية لها»، عملها بنفسه لدعم مشروعه.

وبحسب الإعلام التركي؛ فإنّ «أرطغرل» قال خلال حفل التوقيع: «٥٢٪ من سكان إفريقيا ما زالوا محرومين من المياه النظيفة التي لا تصلهم». وأضاف: «(كن أنت شاهداً)؛ خطوة من أجل وصول المياه النظيفة ومصادرها إلى الناس الأبرياء بشكلٍ مستمر، وأشكر كلّ مَن دعم هذا المشروع».

وكالة الأناضول- ٢٠١٨/٥/٢٨م

■ سلطنة كلوة الإسلامية The Kilwa Sultanate (٣٦٥-٩١١هـ/٩٧٥-١٥٠٥م):

قامت هذه السلطنة نتيجة هجرةٍ قدِمت من «شيراز» بفارس، كان على رأسها «علي بن حسن بن علي» وأبناؤه الستة، حيث كانوا على متن سفنهم بما فيها من بضائع بقصد التجارة، ولمّا وصلوا إلى «جزيرة كلوة» التي تقع أمام الساحل الشرقي لإفريقيا، وهي ضمن دولة «تنزانيا» الآن، استقروا فيها منذ عام (٣٦٥هـ/٩٧٥م)، ووفد عليهم كثيرٌ من العرب، وكان هؤلاء الوافدون يفضلون المعيشة في الجزر لسهولة الدفاع عنها والاعتصام بها إذا ما حاول الأهالي الساكنون في البرّ الإفريقي مهاجمتهم.

وعند وفاة «علي بن حسن بن علي الشيرازي» كان نفوذه يمتد إلى مدينة «سوفالة» في الجنوب، وإلى «ممبسة» في الشمال، وبعد وفاته اعتدى الأهالي على ابنه، واضطروه إلى الفرار إلى «زنجبار» عام (١٠٢٠م)، وبعد قليل جمع السلطان المطرود جنوده وعاد بهم إلى «كلوة» ودخلها مرةً ثانية.

وازدهرت المدينة خلال القرن التالي بسبب تجارة العاج والذهب الذي كان يُصدَّر من «سوفالة» التي تقع جنوب نهر «الزمبيزي»، أي جنوب «كلوة»، وحُرمت «مقديشيو» من تلك التجارة التي كانت تحصل عليها من «سوفالة»، وخاصّةً في عهد السلطان «داود بن سليمان» سلطان «كلوة» (١١٣٠-١١٧٠م)، وبذلك صارت الزعامة السياسية والاقتصادية لكلوة، ويُعدّ القرنان الثاني عشر والثالث عشر الميلاديّين هما العصر الذهبي لتلك السلطنة، فقد أصبحت «كلوة» عروس الشاطئ الإفريقي، وقام سلطانها بصك النقود، وقد عُثر في «كلوة» و «مافيا» و «زنجبار» على نحو (١٠٠٠٠) قطعة نحاسية من هذه النقود. ولمّا كان مؤسسو «كلوة» الأوائل من الشيرازيّين الفرس؛ فلا غرو أن يكون لهم تأثيرٌ كبير على أسلوب الحضارة الذي ازدهر هناك خلال القرون من العاشر إلى الثالث عشر الميلادي، فظهر الأسلوب الفارسي في البناء بالحجارة، وفي صناعة الجير والإسمنت واستخدامهما في البناء، وفنّ النقش على الخشب، ونسج القطن، وشيدوا عدة مساجد ومبانٍ جميلة الطراز، ما زال بعض مخلفاتها باقياً حتى الآن، ولكن الأثر العربي تغلّب بعد ذلك بسبب كثرة الهجرات العربية واستقرارها.

وزار ابن بطوطة مدينة «كلوة» و «ممبسة»، وقال عن الأخيرة: «إنها جزيرةٌ كبيرة، بينها وبين أرض الساحل مسيرة يومَين في البحر، وأشجارها: الموز والليمون والأترج، وأكثر طعام أهلها السمك والموز، والقمح يأتي لهم من الخارج لأنهم لا يزرعون. وهُم شافعيون يُعنون بأمور دينهم، ويشيدون المساجد من الأخشاب المتينة».

وبعد أن قضى ابن بطوطة ليلةً في «ممبسة» ركب البحر إلى مدينة «كلوة»، وقال عنها: «إنها مدينةٌ كبيرة، بيوتها من الخشب، وأكثر أهلها من السود، وهُم شافعيون، ويحكمها السلطان «أبو المظفر حسن»، وقد كان في قتالٍ دائم مع السكان المجاورين، وعُرف بتقواه وصلاحه، كما كان محسناً كريماً». ولم يكن السلطان «أبو المظفر حسن»- الذي زار ابنُ بطوطة «كلوة» في عهده- فارسي الأصل، بل كان من أصلٍ عربي صميم، فهو من بيت «أبي المواهب الحسن بن سليمان المطعون بن الحسن بن طالوت المهدلي» اليمني الأصل. وقد انتقل الحكم من البيت الفارسي إلى هذا البيت العربي منذ عام (٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، وظلّ هذا البيت يحكم هذه السلطنة حتى جاء البرتغاليون وقاموا بغزوها في عام (١٥٠٥م).

وقد ازدادت الهجرات العربية في عهد هذا البيت العربي الحاكم في «كلوة»، مما جعل الطابع العربي يتغلّب على الطابع الفارسي في مظاهر الحياة المختلفة، فاللغة الغالبة هي اللغة العربية التي كانت تُكتَب بها سجلات «كلوة» بجانب اللغة السواحلية، كما كان المذهب الديني السائد هو المذهب الشافعي السُّني وليس المذهب الشيعي، الذي أتى به البيت الحاكم الأول على يد «علي بن حسن بن علي الشيرازي»، وما زالت أغلبية المسلمين في هذه المنطقة من السُّنة الشافعية حتى الآن.

وقام سلاطين هذه السلطنة بالإكثار من بناء المساجد والمدارس، واهتموا بالعلوم الإسلامية، واستقدموا العلماء، ورحبوا بالأشراف والصالحين. غير أنّ ازدهار «كلوة» لم يتجاوز منتصف القرن الرابع عشر؛ إذ أخذ نجمها في الأفول بسبب تعرضها لبعض الاضطرابات الداخلية، وبدأت مدينة «بات» في شمالها تقوى وتثرى لانتقال تجارة الذهب إليها، وأخذت في التوسع صوب «كلوة» في عهد أسرة «بني نبهان» التي أسست سلطنةً قويةً في مدينة «بات».

وقد أعطى كلُّ هذا الفرصة للبرتغاليّين للسيطرة على مقاليد الأمور في البلاد، ففي عهد «فضيل بن سليمان»- آخر سلاطين «كلوة» الذين بلغ عددهم (٢٩) سلطاناً- احتل البرتغاليون مدينة «كلوة» عام (١٥٠٥م).

وفي أخريات القرن السابع عشر وقعت «كلوة» تحت سيطرة سلاطين عُمان الذين قضوا على النفوذ البرتغالي في بلادهم ثم في شرق إفريقيا، ولمّا فصل هؤلاء السلاطين ممتلكاتهم الآسيوية عن ممتلكاتهم في إفريقيا في عام (١٨٥٦م)؛ آلت «كلوة» إلى سلطان «زنجبار» العُماني، ثم استولى عليها الألمان عام (١٨٨٥م)، وفي عام (١٩١٩م) أصبحت جزءاً من «تنجانيقا» (تنزانيا الحالية).

المراجع:

- الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي.

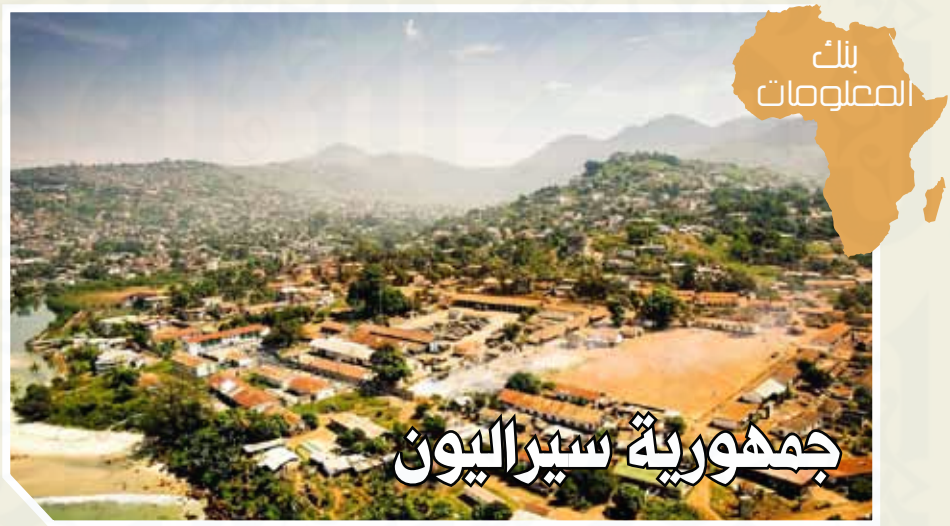

في عام ١٤٦١م وصل البحارة البرتغاليون إلى سواحل سيراليون، ومن المعتقد أنهم هُم الذين أطلقوا عليها هذا الاسم، ويعني: «الجبل الأسود»، وفي عام ١٤٨٢م قام البرتغاليون بإنشاء حصن على سواحل المنطقة، ولكن سرعان ما تركوه. وخلال القرن السابع عشر صارت هذه السواحل مركزاً مهمّاً لتجارة الرقيق التي تنافس فيها الهولنديون والبريطانيون والفرنسيون، وفي عام ١٧٨٧م منحت بريطانيا امتيازاً لإحدى الشركات، وهي شركة سيراليون، لتأسيس مستعمرة في المنطقة الساحلية من سيراليون الحالية، وذلك لتوطين الأفارقة الذين حاربوا في صفوف البريطانيّين خلال حرب الاستقلال الأمريكية وفرّوا بعد انتهاء الحرب خشية البطش بهم، ومن ثمّ قررت بريطانيا منحهم حريتهم وإعادتهم إلى إفريقيا، وبالفعل تمّ تأسيس مدينة فريتاون، ليتمّ نقل عدد كبير من الرقيق المحرّرين إلى المدينة الجديدة، ومنذ عام ١٨٢١م كانت فريتاون مركزاً إدارياً لمناطق النفوذ البريطانية في غرب إفريقيا، وأعلنت بريطانيا الحماية على المناطق الداخلية في سيراليون عام ١٨٩٦م.

واستمرت مقاومة الاحتلال في سيراليون منذ ذلك الوقت، حتى حصلت على الاستقلال في ٢٧ أبريل عام ١٩٦١م.

مرّت سيراليون خلال الفترة من ١٩٩١م إلى ٢٠٠٢م بحربٍ أهلية مريرة، بين الحكومة والجبهة الثورية المتحدة، أودت بحياة عشرات الآلاف، وتسببت بنزوح أكثر من مليونَي نسمة (أيْ أكثر من ثلث سكان البلاد)، ثم بدأت الديمقراطية تعود إلى البلاد تدريجيّاً.

وبعد رحيل قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في نهاية عام ٢٠٠٥م، تسلّم الجيش المسؤولية الكاملة عن الأمن، وقد أخذ هذا الجيش ينمو ويتطور؛ كونه الضامن الوحيد لأمن البلاد واستقرارها. وبقيت القوات المسلحة على الحياد خلال الانتخابات الوطنية عامَي ٢٠٠٧ و٢٠١٢م.

تشمل أولويات الحكومة الجديدة التعافي من وباء الإيبولا- الذي أسفر عن وفاة أربعة آلاف شخص بين عامَي ٢٠١٤-٢٠١٦م-، ودفع عجلة التنمية، وإيجاد فرص عمل جديدة، والقضاء على الفساد المستشري.

أولاً: السِّمات الجغرافية:

١- الموقع الجغرافي: تقع سيراليون في غربي القارة الإفريقية، على المحيط الأطلسي الشمالي، بين غينيا وليبيريا.

٢- المساحة: ٧٤٠, ٧١كم٢.

٣- المنـــاخ: تتميز ســـيراليون بمناخ مـــداري ممطر، وتقتصر فترة الجفاف على شهرَي يناير وفبراير في المناطق الجنوبية، وعلى الفترة من ديســـمبر إلى مارس في المناطق الشـــمالية. ويمتد الموســـم المطير من مايو إلى ديسمبر، وموســـم الجفاف من ديســـمبر إلى أبريل. وتحظى مدينة فريتاون بمعدلٍ ســـنوي من الأمطار يصل إلى ٣,٦٦م. وتقلّ كمية الأمطار في الشـــريط الضيق شـــمالاً لتصل إلى نحو المترين. أما على الشـــريط الســـاحلي فيصل معدل هطول الأمطار إلى ٤٩٥سـم في السـنة؛ ما يجعله أكثر المناطق مطراً في غربـــي إفريقيا. أما درجات الحرارة؛ فتتراوح في المتوسط بين ٢٥ و٢٧ درجة مئوية، باستثناء المناطق النائية في الشمال، حيث تتفاوت درجات الحرارة تفاوتاً شديداً.

٤- التضاريس: تغطي المســـتنقعات معظم الشـــريط الســـاحلي للبلاد، وتمتد نحو ٣٢كم داخل اليابسة. ويتاخم المستنقعات سهلٌ ســـاحلي، يمتد نحو ١٦٠كم داخل الجزء الشـــمالي من ســـيراليون، ويبدأ هذا الســـهل في الارتفاع التدريجي، حتى يلتحم بالهضاب والجبال المنتشرة في شمال شرقي البلاد، والتي تغطي أكثر من نصف مساحة سيراليون. ويزيد ارتفاع الجبال في هذا الإقليم على ١٨٠٠م، خاصّةً في المناطق المتاخمة للحدود الشـــرقية مع غينيا. وتغطي أكثر من نصف مســـاحة أراضي ســـيراليون طبقةٌ من الرمل أو الحصباء، توفّر تربةً جيدة لنمو الحشائش القصيرة.

٥- المصادر الطبيعيـــة: من أهمّ الموارد الطبيعية في ســـيراليون: الألماس، وخام التيتانيوم، والبوكســـيت، وخام الحديد، والذهب، والكروميت.

ثانياً: التركيب السكاني:

١- عدد الســـكّان: ٦,١٦٣,١٩٥ نسمة؛ حسب تقديرات يوليه ٢٠١٧م.

٢- معدّل النموّ السُّـــكّاني: ٢,٣٨ ٪؛ حســـب تقديرات ٢٠١٧م.

٣- التقســـيمات العِرْقية: يتحدر ٣٥,٥٪ من ســـكان ســـيراليون إلـــى التيمنـــي Temne، و٣٣,٢٪ إلى ميندي Mende، و٦,٤٪ إلـــى لمبـــا Limba، و٤,٤٪ إلـــى كونو Kono، و٣,٤٪ إلـــى فولـــه Fullah، و٢,٩٪ إلـــى لوكـــو Loko، و٢,٨٪ إلى كورنكو Koranko، و٢,٦٪ إلى شيربرو Sherbro، و٢,٤٪ إلـــى ماندنجـــو Mandingo، و١,٢٪ إلـــى الكريوليين Kriole (الذين يتحدرون من أحفاد العبيد الجامايكيين، الذين حُرّروا واســـتوطنوا منطقة فريتاون، في أواخر القرن الثامن عشـــر الميلادي، ويُعرفون أيضاً باسم كريو Krio)، و٥٪ آخرون منهم اللاجئون الليبيريون، الذين فروا من الحـــرب الأهلية في ليبيريـــا، وأعداد صغيرة من الأوروبيّين واللبنانيّين والباكســـتانيّين والهنود، و٠,٢٪ غير محددة، طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٣م.

٤- الديانة: ٧٨,٦٪ من الســـكان من المسلمين، بينما النصارى ٢٠,٨٪، ديانات أخرى ٠,٣٪، غير محددة ٠,٢٪، طبقاً لتقديرات ٢٠١٣م.

٥- اللغـــة: الإنجليزية، هي اللغة الرســـمية في البلاد، ويقتصر اســـتخدامها على الأقلية المثقفـــة؛ ولغة المندي Mende (اللغـــة الرئيســـية الدارجة في الجنـــوب)؛ ولغة التيمني Temne (اللغة الرئيســـية الدارجة في الشمال)، ولغـــة الكريـــو Krio (وأساســـها الإنجليـــز الكريوليون)، والتي يتحدث بها الســـكان المنحدرون مـــن أحفاد العبيد الجامايكيين، الذين اســـتوطنوا منطقـــة فريتاون، وهي لغة مشتركة، يتحدث بها ١٠٪ من السكان، ولكن يفهمها ٩٥٪.

ثالثاً: النظام السّياسي:

١- اسم الدولة الرسمي الكامل: جمهورية سيراليون.

٢- نظام الحُكم: جمهورية رئاسية.

٣- العاصمة: فريتاون Freetown.

٤- التقســـيمات الإدارية: تنقسم ســـيراليون إلى ثلاثة أقاليـــم، هي: الشـــرقية، والجنوبية، والشـــمالية، ومنطقة واحدة، هي الغربية.

٥- الاستقلال: نالت سيراليون استقلالها، عن المملكة المتحدة، في ٢٧ أبريل ١٩٦١م.

٦- الدستور: اعتُمد دســـتور سيراليون في أول أكتوبر ١٩٩١م، ثم عُدّل مراتٍ عدة، وآخرها في عام ٢٠١٣م.

٧- النظام القانوني: نظام قانوني مختلط، مستمدٌ من القانون الإنجليزي العام، والقوانين العرفية المحلية للقبائل. لم تقبل سيراليون السلطة الإلزامية لمحكمة العدل الدولية؛ ولكنها تقبل بسلطة المحكمة الجنائية الدولية.

٨- الســـنّ القانونيّ للانتخاب: مكفول لمن يبلغ الثامنة

عشرة، من الذكور والإناث.

٩- الهيئة التنفيذية:

أ- رئيس الدولة: رئيس الجمهورية جوليوس مادا بيو Julius Maada BIO، منذ ٤ أبريل ٢٠١٨م؛ ملاحظة: يشغل الرئيس منصبَي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

ب- مجلس الوزراء: مجلس وزراء دولة، يعيّنه رئيس الجمهورية، بموافقة مجلس النواب. ويُعدّ المجلس مسؤولاً أمام رئيس الجمهورية.

د- الانتخابات: انتُخب جوليوس مادا بيو Julius Maada BIO رئيساً لسيراليون، وحصل على ٥١,٨١٪ من إجمالي الأصوات، وحصل منافسه ساموراكامارا Samura KAMARA على ٤٨,١٩٪، في الجولة الثانية من الانتخابات.

١٠- الهيئة التشريعيّة: تتكون الهيئة التشريعية من مجلس واحد، هو مجلس النواب، ويتألف من ١٤٤ عضواً، يُنتخب ١٣٢ عضواً بالاقتراع الشعبي المباشر، و١٢ عضواً من زعماء القبائل يُنتخبون في انتخابات منفصلة، وذلك لمدة خمس سنوات.

١١- الهيئة القضائيّة:

أ- المحاكم العليا (الرئيسية): تتمثل أعلى سلطة قضائية في سيراليون في محكمة القضاء العليا (على رأس هذه المحكمة نجد المحكمة العليا، والتي تتكون من رئيس المحكمة وأربعة قضاة آخرين، ومحكمة الاستئناف، والتي تتكون من رئيس المحكمة وسبعة قضاة آخرين، ومحكمة العدل العليا، وتتكون من رئيس المحكمة وتسعة قضاة آخرين، ولمحكمة القضاء العليا اختصاصٌ قضائي في جميع المسائل المدنية والجنائية والدستورية).

ب- طريقة اختيار القضاة، ومدة عضويتهم: يُعيّن رئيس الجمهورية رئيس المحكمة العليا والقضاة الآخرين، بناءً على نصيحةٍ من لجنة الخدمة القضائية والقانونية (هي هيئة مستقلة مكوّنة من سبعة أعضاء من: القضاة ومن تعيّنهم رئاسة الجمهورية ورئيس اللجنة)، وبعد ذلك يجب الحصول على موافقة البرلمان على تعيين رئيس المحكمة والقضاة الآخرين. ومدة عضوية القضاة: حتى بلوغهم سنّ التقاعد عند ٦٥ سنة.

ج- المحاكم الفرعية (الدنيا أو الجزئية): تتمثل في محاكم صلح، ومحاكم مقاطعات، ومحاكم محلية.

١٢- وصْف العَلَم: يتكون علم سيراليون من ثلاثة أشرطة أفقية متساوية، بالألوان: الأخضر الفاتح (في أعلى العلم)، ثم الأبيض؛ فالأزرق الفاتح.

رابعاً: بيانات اقتصادية:

١- الناتج المحلي مقوّماً بسعر الصرف الرسمي للدولار: ٣,٨٩٧ مليارات دولار؛ طبقاً لتقديرات ٢٠١٧م.

٢- مصادر الإنتاج المحلّي: قطاع الزراعة: ٦٠,٧٪، الصناعة: ٦,٥٪، الخدمات: ٣٢,٩٪؛ بحسب تقديرات عام ٢٠١٧م.

٣- قوة العمل: ٢,٩٧٢ مليون عامل؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٧م.

٤- السكان تحت خط الفقر عند ١,٢٥ دولار يوميّاً: ٧٠,٢٪؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠٠٤م.

٥- الدّين العام: ٥٧,٦٪ من إجمالي الناتج المحلي؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٧م.

٦- معدّل التضخم: ١٦,٩٪؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٧م.

٧- الزراعة/المنتجات: من أهمّ المنتجات الزراعية في سيراليون: الأرز، والبن، والكاكاو، وليف النخيل، وزيت النخيل، الكاجو، والفول السوداني؛ إضافةً إلى الدواجن، والماشية، والأغنام، والخنزير؛ فضلاً عن الأسماك.

٨- الصناعات: من أهمّ الصناعات في سيراليون: استخراج الألماس؛ والصناعات الصغيرة، مثل: المشروبات والمنسوجات والسجائر، والأحذية؛ إضافةً إلى تكرير النفط، وإصلاح السفن التجارية الصغيرة.

٩- الصادرات:

أ- القيمة الإجماليّة للصادرات: ٨٣٦,٨ مليون دولار؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٧م.

ب- أهمّ الصادرات: خام الحديد، الألماس، والروتيل (معدن يُستخدم في صنع الدهانات والسبائك)، والكاكاو، والبن، والأسماك.

١٠- الواردات:

أ- القيمة الإجمالية للصادرات: ١,٥٦٤ مليار دولار؛ بتقديرات ٢٠١٧م.

ب- أهمّ الـــواردات: المواد الغذائية والآلات والمعدات والوقود ومواد التشحيم والمواد الكيميائية.

خامساً: الإسلام في سيراليون:

تــكاد الروايــات المنقولة، في كتــب التاريخ الحديث لإفريقيا الغربية وفي الصحف التي عُنيت بسيراليون، تُجمع على أنّ الإسلام كفكرةٍ ســامية مقدّسة عُرفت وسُمعت من أشــياخ قبائل سيراليون في القرن السادس عشر الميلادي، وإن لــم تكن وقتئذٍ مطبّقة كديــن عقيدة وعمل. والمعروف قديماً في ســيراليون أنّ مَن أراد دفع تهمة عن نفسه يقول: «أنا مسلم»؛ أي أنا لا أفعل شرّاً، كالمسلم الذي لا يفعل شرّاً. ولا تزال هذه العادة منتشــرةً إلى اليوم في جميع الأوساط الإسلامية وغيرها.

إنّ معرفة أشــياخ سيراليون للإســلام بهذه القدسية وقتئذٍ؛ كان بســبب وصول التجار المسلمين الصالحين من غينيا والســنغال ونيجيريا وموريتانيا إلى مدن ســيراليون الساحلية واتصالهم بهم.

وقد ظلّ الإســلام نظريةً- مقدّســة باللسان- إلى أن قامت معارك فوتاجالو الشــهيرة التي نقلت الإســلام إلى حيّز التنفيذ في القرن الثامن عشــر الميلادي، وسبب هذه المعارك أنّ اثنين وعشــرين من كبار مســلمي قبيلتي الفُلاّ والمادينكا القاطنيــن في غينيا قاموا مــع أتباعهم بقيادة (ألمامي صــوري) بتعطيل طبل جماعة وشية ســيراليونية أشعلت فتنة بين المسلمين في منطقتهم الغينية، مما أسفر عن قتالٍ نشــب بين الوثنيّين والمســلمين المذكورين الذين اعتبروه جهاداً مقدّســاً، وانتصروا في نهايته نصراً مؤزّراً، إذ طاردوا الوثنيّين عبر الحدود الســيراليونية الغينية التي اجتازوها إلى المدن الســيراليونية الشــمالية، مثل: كارينا، فالابا، بورت لوكو.

واســتوطن كثيرٌ من المسلمين في هذه المدن، وأخذوا يتصلون فــي المدن والقرى المجاورة للتجــارة وهُم يؤدون شــعائرهم الدينية من صلاةٍ وصيامٍ وتلاوة قرآن، مما جعل بعضــاً من وثَنيي ســيراليون يعتقدً مع الأيــام دين الرجل الأســود، وذلك لأنّ أتباعه من الســود الوافدين من غينيا، فلهذا الســبب الجزئي، وللسبب الأول وهو أنّ الإسلام دين الفطرة، بدأ بعض الوثنيّين يقلدون المســلمين في صلاتهم وشعائرهم الدينية، إلى أن توثقت الروابط بين الفئتَين، وأخذ الوثنيون الســيراليونيون يثقون إلى حدٍّ كبير بالمســلمين، وخاصّةً بعدما ساعدهم المسلمون السيراليونيون بالوقوف إلى جانبهم ضــدّ البرتغاليّين والإنجليز المســتعمرين. إنّ هذه الثقة وهذا التلاحم وَلَّدَا انفتاحاً جديداً بين المسلمين الغينيّين وشــعب ســيراليون، أســفر عن توافد مزيدٍ من آلاف المســلمين الغينيّين، وخصوصاً من قبيلة السوســو، للاستيطان في ســيراليون، وبذلك صار الإسلام ينتشر في القرى والغابات الســيراليونية انتشــار الرائحة الزكية عن طريق هؤلاء المســلمين، كما صار أشياخ قبائل سيراليون، كقبيلــة المندي والتمني واللمبا، يعلنون إســلامهم ويدعون إليــه؛ على الرغم مــن المغريات العظيمــة التي كانت ولا تزال تقدّمها المؤسســات التبشيرية النصرانية لجلب هؤلاء الأشياخ إليها.

إنّ التجمعات الإسلامية السريعة التي حصلت بدخول السيراليونيّين إلى الإســلام أحدثت مشكلةً جديدة لا تزال قائمة حتى اليوم، هي مشكلة الجهل بتطبيق شعائر الإسلام، بالإضافة إلى أنّ الوافدين المســلمين إلى ســيراليون من العامّة الذين هُم أنفســهم بحاجة إلى تعليم، لكنهم مع ذلك عالجوا هذه المشــكلة إلى حدٍّ ما، خصوصاً بعد أن اشتغل كثيرٌ منهم بتعليم الأطفال في الكتاتيب على طريقة الألواح.

إنّ للمســلمين دوراً ذهبيّاً ومهّماً في تاريخ سيراليون، حيث عملوا جاهدين على اســتقلاله؛ لأنهم يؤمنون بوجوب الجهاد في ســبيل الله للذود عن العقيدة والنفس والعِرض والوطن ابتغاء مرضاة الله، وكانوا في الواقع شوكةً في عين الاستعمار تقضّ مضجعه، إلى أن نالت سيراليون استقلالها ١٩٦١م.

المصادر:

١- موقع وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)- مكتبة العالم-.

٢- موسوعة مقاتل من الصحراء.

٣- الإسلام في سيراليون، أحمد صالح محايري، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤- دليل الدول الإفريقية، د. محمد عاشور مهدي، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة.

آراء ورؤى

■ إفريقيا.. نحو التحرر من استراتيجية اليد الممدودة:

يشـير التقرير السنوي الذي نشرته OCDE (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية) إلى أنّ ميزانية APD (المساعدة العامّة للتنمية) شـهدت استقراراً نسبيًّا في عام ٢٠١٧م؛ حيث ارتفع حجم نسبة الدعم المادي للدول الإفريقية إلى ٣٪ مقارنةً بميزانية عام ٢٠١٦م، وذلك وفقـاً لتقرير المنظمة عـن الأموال التي تمنحها الدول المتقدّمة لأقلّ البلدان نموّاً، والتي يُخصّص الجزء الرئيس منها للمسـاعدة العامّة والقروض للدول الأقلّ تطوراً، خصوصاً في إفريقيا؛ وقد سجَّل نصيب إفريقيا ارتفاعاً في هذه السنوات الأخيرة.

غير أنّ المثل الإفريقي يقول: «بدلاً من منح السمك إلى الجائع؛ عَلِّمه صيد السمك»؛ فتلك وجهة نظر الكثير من الخبراء الاقتصاديّين الأفارقة، والتي نجمت عن الشـكوك التي تحوم حول جدوى فاعلية المسـاعدة العامّة للتنمية؛ بالنظر إلى النتائج المسـجلة مقارنةً بحجم المبالغ المستثمرة منذ سنوات.

لكن ضرورة الموقف تُملي على إفريقيا الاستغناء عن المساعدة الإنمائية، والتوجّه نحو إيجاد آليات أكثر فاعليةً لتمويل التنمية، وعلى الرغم من المسـافة التي بيننا وبين ذاك المنشـود؛ فإنّ الدينامية الملاحظة في السنوات الأخيرة تتجه نحو الاستغناء عن تلك المساعدات حسبما أظهرتها أرقام المساعدات الإنمائية التي نشرتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية مؤخراً، يوم الاثنين ١٠ أبريل في باريس.

وبصرف النظر عن الأرقام المتعلقة بميزانية عام ٢٠١٧م، التي لا تزال مستقرة نسبيًّا مقارنةً بمستوياتها في عام ٢٠١٦م، يظلّ اللافت للنظـر في التقرير ما يتعلق بزيادة ارتفـاع حجم القروض الممنوحة للبلدان النامية، وخصوصاً في إفريقيا. وقد أشـارت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى أنّ المسـاعدات العامّة للتنمية يُعاد- أساسـاً- توجيهها في شكل معونات؛ لكنَّ حجم القروض الممنوحة من بعض المانحين إلى البلدان النامية بلغ ١٣٪ في عام ٢٠١٧م، وقد شكّلت القروض التساهلية ربع المساعدة الثنائية.

لـذا تتجه إفريقيا إلى «صيد السـمك» بدلاً من انتظاره من الآخرين؛ وذلك يُشَـكِّل منطلقاً جديداً فـي تمويل التنمية في القارة، مع أنّ حجم المساعدة العامّة للتنمية دون سقف ٠٫٧٪ من إجمالي الناتج المحلي للدول المتقدّمة التي تعهدت بمنحها إلى القارة الإفريقية.

ارتفاع حجم المعونات لصالح القارة:

على الرغم من الاستقرار النسبي للمعونة الإنمائية، التي استفادت منها الدول الإفريقية خلال عام ٢٠١٧م، فإنّ تلك المعونات سجَّلت ارتفاعاً نسـبيًّا باعتبار حجم الإعانات التي حصلت عليها إفريقيا، ووفقاً للبيانات الرسـمية الأوليـة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE: فقد بلغت قيمة المسـاعدات الخارجية من الجهات المانحة ١٤٦٫٦مليار دولار في عـام ٢٠١٧م، أي بتراجع طفيف بمعدل ٠٫٦ مقارنـةً بعام ٢٠١٦م؛ نتيجة خفض الإنفاق على اللاجئين من البلدان المانحة، وزيادة حجم الإعانات المخصّصة للدولَ الأكثر احتياجاً إلى الدعم.

ركيزة النمو:

في حين سجَّلت المعونة العامّة للتنمية ارتفاعاً خلال العام ٢٠١٧م في ١١ بلداً، وجاءت على صدارة القائمة: فرنسا وإيطاليا والسويد واليابان، شـهدت المعونة انخفاضاً في ١٨ دولة أخرى نتيجة انخفاض عدد اللاجئين، وعلى صدارتها أستراليا والنمسا، وإسبانيا واليونان، وهنغاريا والنرويج، وسلوفانيا إلى جانب سويسرا.

وقد أشار التقرير إلى أنّ بين الدول غير الأعضاء في لجنة المساعدات الإنمائية CAD تأتي الإمارات العربية المتحدة على صدارة قائمة تلك الدول؛ حيث سجلت المساعدة الإنمائية زيادةً بمعدل ١٫٣١٪ في عام ٢٠١٧م، وتأتي تركيا في المرتبة الثانية ٠٫٩٥٪..

تجدر الإشـارة إلى: أنّ خمسة أعضاء من اللجنة، وهي الدانمارك والسـويد ولوكسمبورغ والنرويج والمملكة المتحدة، حققت الهدف المحدد من الأمم المتحدة للمحافظة على المساعدة الإنمائية، والمتمثل في ٠٫٧٪، ومن جانبها تخطّت ألمانيا سقف ٠٫٧٪ في عام ٢٠١٧م، بعد وصولها في عام ٢٠١٦م إلى المستوى المحدد من الأمم المتحدة، وانضمت بذلك إلى ركب ٢٤ دولةً مانحةً أخرى، كانت حصة المساعدة الإنمائية بالنسـبة لناتجها الإجمالي المحلي دون ٠٫٧٪. وعلى الرغم من أنّ الدول الإفريقية ليسـت هي المستفيدة الوحيدة من المعونات المعنية؛ فإنّ معظم الدول المسـتفيدة من المساعدة الإنمائية من الدول الإفريقية، وهي موزعة حسب التصنيفات التالية: PMA (البلدان الأقلّ نموّاً)، والبلدان المتوسطة الدخل، عطفاً على البلدان ذات الدخل المنخفض. وبمناسبة إعادة النظر في القائمة؛ أقرّت لجنة المساعدة الإنمائية شطب عدد من البلدان من قائمة الدول المستفيدة، وشمل كلاً من (شيلي، وأوروغواي) ابتداءً من يناير عام ٢٠١٨م.

لكنَّ الكثير من الأفارقة يتوقعون ويعلقون آمالاً كبيرة ورغبةً شـديدة في أن يشـمل شـطب التنقيح القادم المزمع إجراؤه عام ٢٠٢٠م القارة الإفريقية من القائمة، أو إيجاد اقتصاد بديل. ومع كلّ ذلك؛ يظلّ الهدف الأسمى هو أن تتمكن إفريقيا من تمويل تنميتها بنفسها؛ من خلال اللجوء إلى الآليات والصكوك الدولية التي لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى.

بقلم: أبوبكر يعقوب بارما- إفريقيا ليتربيون

ترجمة: قراءات إفريقية- ٢٠١٨/٤/٢٦م

■ **موزمبيق تحتضن ملتقى الشباب حول التراث الإفريقي العالمي:**

نظّم صندوق التراث الإفريقي العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الدورة الثالثة لملتقى الشباب حول التراث الإفريقي العالمي، خلال الفترة من ٣٠ أبريل إلى ٥ مايو ٢٠١٨م، بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة الموزمبيقية.

يهدف الملتقى إلى زيادة اشتراك الشباب الإفريقي، وتعزيز روح الملكية والقيادة والمساءلة لديهم حول حماية التراث الإفريقي العالمي والارتقاء به.

وأوضحت اليونسكو: أنّ الملتقى ينقسم إلى ثلاثة أجزاء، يتمثل أحدها (من ٣٠ أبريل إلى ٣ مايو) في أنشطة متعلقة بالمحافظة على موقع «جزيرة موزمبيق» للتراث العالمي وفهمه وتنظيم زيارات ميدانية إليه، والأخيران في تنظيم ندوة حول آفاق الشباب في المحافظة على التراث الإفريقي العالمي وتطويره بصورةٍ مستدامة (٤ مايو)، واختتام الملتقى وإحياء يوم التراث الإفريقي العالمي (٥ مايو).

وكان «ملتقى اليونسكو للشباب» قد أنشئ سنة ١٩٩٩م.

وتتزامن هذه الدورة الثالثة مع إحياء الذكرى الـ٢٠٠ لتأسيس مدينة «جزيرة موزمبيق».

وكالة بانا برس- ٢٠١٨/٤/٣٠م

■ **ورشة عمل حول تجارة الرقيق في إفريقيا وتداعياتها على ليبيا:**

أُقيمت ورشة عمل تحت عنوان: «تجارة الرقيق في إفريقيا وتداعياتها على ليبيا» في مقرّ المركز الثقافي بمدينة الخمس الليبية، بتنظيم من مركز البحوث والدراسات الإفريقية فرع الخمس، وبالتعاون مع كلية الآداب والعلوم/ مسلاتة، وكلية الدراسات العليا/ جامعة المرقب.

وتمّ خلال الورشة عرض ست ورقات بحثية حول موضوع تجارة الرقيق من الناحية التاريخية، وهي:

١- «دور العبيد في قيام إمبراطورية الغرب خلال القرن التاسع عشر- الولايات المتحدة نموذجاً»، للباحث فتحي العكاري.

٢- «الجذور التاريخية لظاهرة الرقيق»، للباحث محمد بن طالب.

٣- «ظاهرة الرقيق وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على أبناء القارة الإفريقية»، للباحث علي عمر.

٤- «أحوال الرقيق في ولاية طرابلس منذ منتصف القرن ١٩ حتى بداية القرن العشرين»، للباحثة رانيا صبري.

٥- «الرقيق في ليبيا خلال القرن العشرين»، للباحث فرج إبراهيم.

٦- «الهجرة غير الشرعية وتداعياتها على المجتمع الليبي بعد عام ٢٠١١م»، للباحث القذافي عبدالله.

موقع قناة ليبيا- ٢٠١٨/٥/٨م

■ **اختتام فعاليات منتدى القادة الشباب الصيني-الإفريقي في شنتشن:**

اختُتمت، يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٥/٢٧م، فعاليات منتدى دولي يركز على دَور القادة الشباب في مدينة «شنتشن» جنوبي الصين.

وعُقد منتدى القادة الشباب الرابع بين الصين وإفريقيا في مدينة شنتشن بمقاطعة قوانغدونغ، حيث شارك أكثر من ٧٠ مندوباً سياسيًّا شاباً من نحو ٤٠ دولةً إفريقية، في هذا الحدث الذي استمر يومين.

ودعا سونغ تاو، رئيس الإدارة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، الشباب في الصين وإفريقيا لتكريس جهودهم لتنمية بلدانهم، والإسهام في التعاون الودّي بين الصين وإفريقيا.

وقدّم المشاركون في المنتدى مقترحات في مجالاتٍ مثل: زيادة التواصل بين المنظمات الشبابية، وتعزيز التعاون بين الصين وإفريقيا.

صحيفة الشعب الصينية- ٢٠١٨/٥/٢٧م